

21 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة نواصل القراءة والمذاكرة في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد - [00:00:00](#)

رحمه الله لله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الآية - [00:00:20](#)

هذه الترجمة عقدها رحمه الله التحذير من حب الدهر لان الدهر وهو تقلب الليل والنهار مخلوق. من مخلوقات الله. فهو مدبر مسخر وليس مسخر. سخره الله عز وجل. ودبره بما - [00:00:45](#)

سبحانه وتعالى. ولهذا الامور التي تكون في الدهر وهي تقلب الليل والنهار. ليس فيها اه مشيئة او ارادة. وانما كل ما يقع ويكون بمشيئة الله تبارك وتعالى وارادته. والدهر مكرر. ولهذا السب اه الدهر سب لمستخربه - [00:01:15](#)

مدبره لانه انما يكون كل ما يكون في وقت في الليل وفي النهار تقلب الاحوال كل ذلك بمشيئة الله. فاذا سب الانسان الدهر تسبه للدهر حب لمقلده لهذا اورد الشيخ رحمه الله هذه الترجمة في كتاب التوحيد لما في هذا من المخالفة - [00:01:45](#)

بما ينبغي ان يكون عليه المسلم توحيد وتعظيم لله تبارك وتعالى. قال باب من سب الدهر فقد اذى الله وسيأتي الحديث في هذا المعنى اورد قول الله تعالى وقالوا ما فيه الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يملكنا الا - [00:02:15](#)

وهذا فيه نسبة الهاك الى الدهر مع ان الدهر ليس لهما سياحة كل ما يكون اه في في الدهر هو مشيئة الله تبارك وتعالى وارادته قال وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب - [00:02:35](#)

الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. ثم اورد هذا الحديث وهو في معنى الترجمة ان الله عز وجل قال يؤذيني ابن ادم وبين ذلك قال يسب الدهر وانا الدهر - [00:03:06](#)

فهذا السب من ابن ادم بالدهر هو سب لمسخره ومدبره والله تبارك وتعالى ولهذا سب الدهر حرام وباطل ولا يجوز. قوله انا الدهر ليس الدهر اسم من اسماء الله تبارك وتعالى انما الدهر مخلوق من مخلوقاته. فاضافه - [00:03:26](#)

بنفسه تبارك وتعالى وبين معنى هذه الاضافة قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار هذا معنى قوله ولا الدهر اي ان تقلب الليل والنهار بمشيئة الله تبارك وتعالى وارادته. قال وفي رواية لا تسبوا الدهر وهذا فيه النهي عن سب - [00:03:56](#)

قال فان الله هو الدهر. مثل حب الدهر وسب الايام وسب الليالي وسب في الوقت وهذا يكثر فيه كلام الشعراء والادباء نحوهم وكل هذا محرم وباطل نعم قال باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:04:16](#)

ان اخلعت من عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل الشاهن شاه وفي رواية رجل على الله يوم القيمة واختبه قوله اخن يعني اوضع - [00:04:46](#)

ثم اخذ هذه الترجمة بعنوان باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه يعني مثل ملك الملوك ومثل شامة ونحو هذه الاسماء وهذه محمرة ولا تجوز. بل لا تطلق شعن الله. ملك الاملاك هذا هو الله سبحانه وتعالى. ولا ولا يعني الى الى غيره - [00:05:02](#)

اضافة الى غير الله هي تنفس آآ عظمة اسماء الله تبارك وتعالى واضافة للامور المختصة بالله جل وعلا الى غيره. ومعلوم ما في هذا

من المخالفة للتوحيد. قال الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله رجل - 00:05:32
ملك الامالك لا ما لك الا الله. اقمع بمعنى اشد او مثلاً فابغض آآ عند الله تبارك وتعالى وهذا فيه حرمة هذا الاسم. لأن آآ هذا الاسم
بغضها عند الله جل وعلا باسم النافقين. ان اقمع رزق عند الله رجل تسمى ملك الامالك - 00:06:02

لا ما لك الا الله وهذا التعريف بالمنج. قال لا ما لك الا الله. فكيف يقال لاحد المخلوقين انه مالك بالامالك وانما مالك الامالك هو رب
العالمين. جل وعلا. ثم قال سفيان مثل شاهي ساهي كلمة - 00:06:32

فارسية شاهي بمعنى ملك وشاهي ملك الملوك. فهي بمعنى ملك الملوك. ومثلها قاضي القضاة وحاكم الحكام ونحو ذلك. قال وفي رواية
اـ اغيب رجل على الله يوم القيمة واخذته الى اخره يعني تسمى بهذا الاسم واغير من الغيب ومثله آآ القطب - 00:06:52
السخط هذه كلها صفات فعلية لله تبارك وتعالى تمر كما جاءت نعم قال باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي
شريح انه كان يقني ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه - 00:07:22

وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا
فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. رواه ابو - 00:07:42
داود وغيره ثم عقد هذه الترجمة في احترام اسماء الله. وهذا من اه تعظيم الله. و من التوحيد ان تعظم اسماء الله وتفتره. ومن
احترام اسماء الله لا تطلب على غيره - 00:08:02

خاصة الاسماء التي اختصها الله جل وعلا بها مثل آآ الرحمن والرب والله الاله الرزاق هذه لا تترك الا على الله سبحانه وتعالى هناك
اسماء تطلق على غيره مثل العزيز مثل العليم ومثل الرؤوف ومثل الرحيم حديث - 00:08:22
اطلاقها لكنها عندما تطلق على الله فهي تخصه وتليق بحاله وعندما تطلق على المخلوقين فانها وتليق بضعفهم اما البعض اسماء الله
فهي مختصة به لا يجوز اطلاقها على غيره. ومن ذلك الحكم - 00:08:52

قال للتعريف قال الحسن. اما حكم ووصف الانسان بأنه حكم فهذا لا بأس به وجاء في القرآن تبعث حكما من اهله وحكما من اهله.
لكن الحكم هذا لا يطلق الا على الله ولهذا غيره النبي صلى الله عليه - 00:09:12

وسلم كما في هذا الحديث. قال عن ابي شريف انه كان يثنى ابا الحكم. والكتيبة هي التي تبدأ بباب او ام قال فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله هو الحكم. وهذا هو العلة في التغيير ان هذا الاسم لله تبارك وتعالى - 00:09:32
لا يطلق على المخلوق. وانه واليه الحكم. اي الحكم الى الله بنفسه. آآ الحكم الكوني القدري والحكم الشرعي الديني. فقال ان قومي
بین سبب هذه التسلية. قال ان قومي اذا اختلفوا - 00:09:52

بشيء اتوني فحكمت بينهم فرضي الى الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ يعني ما احسن ان قومك ارتكبوا آآ فصلك في الخصومة
بينهم وحلت المشاكل التي تقع. ما احسن هذا! وهذا ايضا فيه فضيلة آآ - 00:10:12
من كان عنده علم وفهم وقدرة لجمع الناس وحل الخصومات بين القلوب وازالة الشحناء. فهذا امر حسن طيب ولهذا قال عليه الصلاة
والسلام ما احسن هذا! هذا شيء طيب. قال فما لك من الولد؟ قلت شريح - 00:10:32

مسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريف. قال فانت ابو شريح. وهذا فيه ان اختيار رؤية الكبيرة اكبر الابناء يفنى به الرجل يفنى
باقبر ابناءه. والافضل ومع ذلك ناد النبي صلى الله عليه وسلم بابي سري لان شريحا اكبر ابناءه. نعم. قال باب من - 00:10:52
باب من هزل بشيء فيه ذكر الله والقرآن والرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية ثم عقد هذه
الترجمة في بيان كفر من هزا او هزل بشيء فيه ذكر الله والقرآن والرسول - 00:11:22

والهزل هو السخرية والاستهزاء والتهكم والاستخفاف. فمن يستهزأ او تهكم واستخف فيه ذكر الله وبالقرآن او بالرسول عليه الصلاة
والسلام فانه يكفر. والدليل قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله - 00:11:44
رسوله كنتم تستهزئون. وسيأتي السبب في نزول هذه الاية. نعم. قال وعن ابن عمر و Mohammad ibn Kعب لابن اسلم وقتادة دخل حديث
بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا - 00:12:14

ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد - 00:12:34

القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عناء الطريق - 00:12:54

قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنفعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ولنلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت - 00:13:11

اليه وما يزيد عليه. ما ورد هذا الحديث في سبب نزول الآية. وهي استهزاء اه بعث آآ المناقفين في بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وبالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:31

قالوا اه في استهزائهم اه ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء بطنوا ولا اكذب الزنا ولا اجبن عند اللقاء. وهذا استحساب لاهل اه القرآن وتهكم بهم فيما قالوا هذا الكلام ونزل قول الله تبارك وتعالى جاؤوا يعتذرون قالوا ما كنا جادين - 00:13:51

وانما كنا نزه ونمضي الطريق في السفر ما كنا جاهزين بذلك. فما كان يزيد عليه الصلاة والسلام على ان يقرأ عليهم الآية قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فدل ذلك على - 00:14:21

ان من استهزأ او هزل او سخر بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يكبر حتى وان كان هازلا مازح. نعم قال باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذناه رحمة منا من بعد ضراء ليقولن هذا لي الآية - 00:14:41

قال مجاهد هذا بعملي وانا محقق به. وقال ابن عباس يريد من عندي ثم عقد هذه الترجمة ويقول الله تعالى ولئن اذناهم رحمة من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. فهذه الترجمة معقولة - 00:15:08

في بيان المعاني الواردة في هذه الآية الكريمة. وهي التحذير من ان يضيف الانسان الله ومنته الى نفسه. بل يضيف المنة والنعمة الى الله تبارك وتعالى. قد مر معنا قريب من هذه - 00:15:28

ترجمة وبيان قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونه. فالواجب على العبد ان يغيظ اه نعمة الله الى الله قال ولئن اذناهم رحمة منا من بعد من رأى مسته ليقولن هذا لي. ليقولن هذا لي. والسلف - 00:15:48

عنهم في معنى هذا لي اي انا حقيق به وانا جدير وانا ملتحق ما يقول الله انعم علي وتفضل واكرمني وانما يقول لنا جدير بهذا وانا مستحق له او نحو ذلك من الكلام. قال مجاهد هذا بعملي وانا متحقق به - 00:16:08

اي مستحق له ما يقول هذا فضل الله علي ونعمة. وقال ابن عباس يريد من عندي يعني هذا لي اي من عندي بسفاري وحفظي وفهمي ونباهتي ما يقول فضل الله علي كثير ما تأتي هذه النعمة هذه الكلمة - 00:16:28

على السن الناس حتى الان يوفق الله اه بعضهم الى اشياء عظيمة ومهمة فيقول اه حصلت على هذا الامر بشرطه. او مثلا بحفظي وفطنتي او بمهاراتي. او بذكائه وبعضهم يقول انا ذاتي استطعت ان احصل هذا الامر ما يقول فضل الله علي وتيسيره وونعمته - 00:16:48

هذا معنى قوله هذا نعم قال وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكافئات. وقال على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. ثم اورد هذه الآية قال انما - 00:17:18

على علم عندي وهذا القول قاله قارون لما ذكره بنعمة الله ولذكر نعمة الله عليه وتفضله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكان. معنى قوله انما - 00:17:44

على علم عندي اي علم سني بوجوه المكان اي ان الایمان بالتجارة واعرف من اين او كيف اتاجر وكيف اربح بهذه الاموال التي عندي حصلتها بمهاراتي وجربي ومعرفتي بوجوه التجارة ما اسند النعمة الى الله تبارك وتعالى. وقال اخرون على علم من الله اني له - 00:18:04

وهذا فيه تزكية لنفسه. وهذا فيه تزكية لنفسه. وهي تزكية باطلة. قال وهذا ما نقول مجاهد اوتيته على شرف يعني انه يذكر نفسه

يقول انا آآ نيسان عند الله ولي مكانة - 00:18:34

ولهذا اه حصلت على هذه التجارة وعلى هذه الارباح او هذه الاموال. نعم قال وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى - 00:18:54

فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب - 00:19:12

احب اليك قال الابل او البصر شك اسحاق فاعطى ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال فاي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا - 00:19:32

قال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال قال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب - 00:19:52

قال الغنم فاعطى شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولها واد من البقر ولها واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطيك اللون - 00:20:12

والجلدة الحسنة والمالم بعيدا اتبليغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك الم تكن سيفندرك الناس فقيرا اعطيك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا - 00:20:39

فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصييرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت - 00:20:59

الححال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبليغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال انصت - 00:21:19

ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجه. ثم اورد رحمه الله هذه القصة للثلاثة نفر من بنى اسرائيل احدهم اعمى والآخر ابرز والثالث اقرع وكانوا ما عندهم - 00:21:39

ليس عندهم مال فارسل الله اليهم ملك سبحانه وتعالى اعمى بصرك وللأرفع شعره للابرص جلد على احسن ما يكون. ومن على كل واحد منهم بماشية وانتبه اصبح عندهم خير كثير ثم ارسل اليهم الملك ينتحرهم فالاب - 00:21:59
الابرص كلهم جحد النعمة. وامتنع مع انه جاءه خير كثير صحتهم وهبئتهم فجهز النعمة. وقال ان قال كل واحد منها انما ورثته كابرا عن كافر وهذا هو مقصود الترجمة انما اوتيته على علم عنده. انما اوتيته على علم عندي اي ولدت عنه كابرا عن كافر. اما الاعمى - 00:22:29

فان الله عز وجل وفقه ومن عليه فلما جاءه المنهج قال خذ ما شئت من هذا المال ودع ما شئت فهذه منة الله عليك والله لا اجهدك على شيء تفضل الله علي به فقال له - 00:22:59

ملك في نهاية هذا الحديث انما ابتلائكم الله ورضي عنك وسخط على صاحبيك. الشاهد من الحديث ان ان اقرأ ولا ابرص جحد نعمة الله. وقالوا انما ورثنا هذا كافرا عن كافر. والواجب - 00:23:19

ان يضيف الانسان النعمة الى المنعم والمتفضل سبحانه. نعم. قال باب قول الله تعالى فلما صالحوا له شركاء فيما اتاهموا الاية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب - 00:23:39

قال وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهمها ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعاني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنه في شقه. ولا فعلن ولا فعلن يخوفهم. فسمياه - 00:24:06

الحارس فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمها فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمها فذكر لهم فادرکهما حب الولد فسمياه عبد الحارت فذلك قوله جعلا له شركاء فيما اتاهمها - 00:24:28

رواه ابن ابي حاتم ثم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لأن اتيتنا صالحًا اشفعناه الا يكون انساناً. وذكر معناه عن ذكر - 00:24:48

ذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ثم عقد هذه الترجمة في بيان تحريم كل اسم معبد لغير الله. فلا يعبد الا لله لا يقال ان عبد الله وعبد الرحمن او عبد الكري姆 او عبد العزيز لا يعبد الله باسمائه تبارك وتعالى - 00:25:10

اما اسماء المخلوقين ايها كانوا لا يجوز التعبير لاي شيء منها. لا يقال عبد النبي ولا عبد الحسين ولا الكعبة ولا اي اه مخلوق يعبد له لأن العبادة لله تبارك وتعالى. فهذه الترجمة معقودة - 00:25:34

وجعلها بعنوان اه قول الله تعالى فلما اتاهم صالحاً جعل جعل له جاء فيما اتاهم. وهذه الاية قيل في التفسير ان هذا الامر يتعلق بادم فوزي حواء كما في الرواية التي اوردها المصنف وقيل ان هذا اه ليس في ادم وحواء وانما هو في - 00:25:54

حريتهم وهذا هو الصحيح كما حق ذلك ابن كثير رحمه الله وغيره. والرواية التي اوردها رحمه الله فيها كلام ذكره ابن كثير وذكره آآ غيره من اهل العلم. وقول ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم - 00:26:24

معبداً لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب استثناء عبد المطلب آآ لأن عبد المطلب الذي هو اه جد النبي عليه الصلاة والسلام. هذا شيء اه كان - 00:26:44

آآ ويخبر به النبي صلى الله عليه وسلم على اعتبار ما كان. اما التسمية بعد المطلب تعبيد للمطلب او غيره لا يجوز وانما التعذيب انما يكون لله تبارك وتعالى. قال وله بسند صحيح - 00:27:04

قال شركاء في طاعته يعني طاعة الشيطان لما قال سميها سمي عبد الحارث خوفهم لانه اذا مات اذا اذا ولد يولد ميتا او يولد وله قرون فيسب بطن المرأة واخذ يخوفهم قال ان لم تفعلوا ذلك - 00:27:24

يكن هذا الامر تسمي ايها عبد الحارث. فهنا الشرك في الطاعة. يعني في طاعة الشيطان فيما دعا اليه من باطل. قال وله يكتن في عبادته وانما الشرك في طاعته فيما امرهم بهم ما - 00:27:44

الله جل وعلا. قال وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لأن اتيتنا صالحًا اشفعناه الا يكون انساناً. يعني هذا المولود بسبب تخويف الشيطان. وذكر معناه ان الحسن والصعيد وغيرهما. الشاهد من هذه الترجمة تحريم التعبير - 00:28:04

لغير اسماء الله تبارك وتعالى. نعم قال باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه الاية. ذكر ابن ابي قاتما عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون. وعنه سموا اللات من الله والعزى من العزيز. وعن الاعمى - 00:28:24
يدخلون فيها ما ليس منها. ثم عقد هذه الترجمة بباب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها الذين يلحدون باسمائه وفيها اثبات اسماء الله الحسنى والايام بها وعدم الالحاد - 00:28:49

والالحاد هو الميت باسمائهم وصفاته عن الحق الثابت لها. وايضا في هذه الترجمة دعاء الله باسمائه. دعاء المسألة ودعاء العبادة. اذا ترجمة معقودة لذلك. واورد قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى تدعوه بها وذرؤا الذين يلحدون فيها اسمائهم وولله الاسماء - 00:29:09

الحسنى اي الله جل وعلا له الاسماء الحسنى والحسنى اي البالغة من حسن غايتها. ونهايته وتمامه وهي انما سميت حسنى لاشتمالها على الصفات والصفات الكمال. فادعوه بها اي دعاء - 00:29:39

العبادة ودعاء المسألة. وذرؤا الذين يلحدون في اسمائهم تؤذون ما كانوا يعملون. ذرؤهم ان اترکوهم اجتنبوا طريقتهم واحذروا فعلهم. الذين يلحدون في اسمائهم اي يعدلون فيها عن الحق الثابت له. اما - 00:29:59

تكذيبها او تعطيلها او تحريفها عن مدلولها او تشبيه الصفات التي دلت عليه من صفات المخلوقين هذا كله من الالحاد في اسماء الله وصفاته. ثم تهددهم جل وعلا بقوله سبجزون ما كانوا يعملون - 00:30:19

ولم يذكر بماذا؟ اشارة الى عظم عقوبتهم وكبر جزائهم عند الله تبارك وتعالى. ثم ورد عن ابن عباس في قوله يلحدون في اسمائهم يشركون يعني بذبح اليتيم بغير الله بالله سبحانه وتعالى - 00:30:39

وعنه ايضاً سمي ولادان من الایلإ والعزة من العزيز وهذا من الالحاد في اسماء الله ان يستبقى الناقص آآ اسماء من اسماء الله تبارك وتعالى العظيمة الكاملة. هذا قوله مولات وهو صنم من الله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. وهذا ايضاً -

00:30:59

ان يدخل الانسان في اعمال الله ما ليس من اسماء الله. مثل تسمية النصارى لله الاب مثلا سبحان الله عما يقولون وتسمية الفلاسفة لله العلة الفاعلة بالطبع ونحو ذلك من الاسماء التي يطلقها- 00:31:29

هؤلاء فهذا من الالحاد في اسماء الله. قال باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان - 00:31:49

فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. ثم عقد هذه الترجمة باب لا قال السلام على الله لأن الله هو السلام ومنه تبارك وتعالى السلام. وقول السلام على الله - 00:32:09

على الله الله عز وجل لا يدعني له. وانما -
00:32:29

وتعالى. واسمي السلام من اسماء التنزيل مثل القدس والسبوح. اى الملة - 00:32:49

عن كل لفظ وعين. لا يقال السلام على الله. لأن دعاء والله عز وجل يدعى ولا يدعى له. أما المخلوق فانه يدعى له ولا يدعى - 00:33:09

ولهذا نقول في الصلاة السلام عليك ايها النبي هذا دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام للسلام. وهل من يدعى له بالسلامة تطلب منه هو
هل من يدعى له بالسلامة تطلب منه السلام؟ من تطلب منه؟ السلامة تطلب من الله؟ والمخلوقين - 00:33:29

يدعى لهم بالسلامة ولا تطلب منهم. أما الله عز وجل فالسلامة منه. السلام من الله. وببيده مقاليد الأمور سبحانه وتعالى فهذه الترجمة معقودة النهي عن قول السلام على الله لأن في هذا منافي - 00:33:49

لما ينبعي ان يكون عليه المسلم من تعظيم وتوحيد لله تبارك وتعالى وتزييه له جل وعلا نعم. قال باب اللهم اغفر لمن شئت. في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان - 00:34:09

اللهم ارحمني ان شئت ليعلم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم ولبعض الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطيه ثم عقد هذه الترجمة
بعنوان باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. المسلم عندما يدعو الله يجب ان يكون - 00:34:29

معظماً للرغبة فيما عند الله. ومدركاً أن خزائن الله ملأى لا يغيّرها نفقة صحاء الليل والنهار وإن الله عز وجل أكره له. وأنه سبحانه لا يتعاظمه حاجة. يسألها إن يعطيها سبحانه وتعالى. فلا يجوز - 00:34:49

للMuslim ان يقول عند الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت. لأن آآ هذه الكلمة اولاً مشعرة بعدد شدة الرغبة من السعي. كأنه يقول ان سيستفغر وان شئت لا تغفر. هذه مشعرة بالفتور - 00:35:09

وبعد الرغبة من السائل. والامر الاخر ما زال في الحديث فان الله لا مكره له. فلما يقال اغفر لي هذى موهبة الى ان الله عز وجل آآله
مكره دعا الله عز وجل عن ذلك. وايضا - 00:35:29

هي ليس فيها هزيمة فضلاً والمسلم عندما يسأل الله يأذن بالطلب ويلاح على الله. ولهذا جاء النهي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت. ليعزّم المسألة العزم في المسألة أن يقول اللهم اغفر لي

الله ارحمني اللهم عافني ايضا لما يدعوا للآخرين يقول مثلا غفر الله لك اه وفقك الله هداك الله نجاحك الله ولا يقول الزهد ولا يقول

يَا يَعُزِّزُنَّ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَكُونُ بِغَيْرِهِ مَوْلًا لِّكُلِّ أَنْشَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَكُونُ بِغَيْرِهِ مَوْلًا لِّكُلِّ أَنْشَاءٍ

عظيم الرغبة. لا يكون سؤاله باترا رخوا. وانما يعظم الرغبة فيما عند الله - [00:36:29](#)

فإن الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. نعم. قال باب لا يكون عبدي وامتي في الصحيح عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وليقيل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي - [00:36:49](#)

وليقيل فتاتي وفتاتي وغلامي ثم عقد هذه الترجمة بباب لا يقول عبدي وامتي تأدبًا مع الله وإن كانت هذه الألفاظ تأتي باللغة لكن النبي عليه الصلاة والسلام سدا الشريعة ومنعا لوسائل الشرك - [00:37:09](#)

باب المعن من ذلك لا يقل عبدي وامتي. إن وهذا فيه إن الأدب مع الله عز وجل ذرائع الشرك والأسباب الموصولة إليه. قال في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل لا يقل [00:37:33](#) أحدكم اطعم ربك. ربى ربك. المقصود بربك يعني إن السيد المالك الذي عنده هذا إن رقيق أو نحو ذلك. لا يكن اطعم ربك ووضع ربك. وليقيل سيدي ومولاي. ولا يقل - [00:37:53](#)

ابني وامتي وليقيل فتاتي وغلام. وهذا فيه الأدب مع الله إن تبارك وتعالى إننا وأيضاً سد إن ذرائع الشرك والتعظيم إن الباطل للمخلوق التعظيم الذي لا يليق به - [00:38:13](#)

نعم. قال باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه ومن من استعاد بالله فاعيده ومن دعاكما فاجبيوه ومن صنع اليكم معروفاً فكاففوه - [00:38:33](#)

فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا إنكم قد كافئتموه. رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح ثم عقد هذه الترجمة من الباب لا يرد من سأل بالله وذلك تعظيمًا للسماء الله. واحتراماً له. فإذا سئل - [00:38:53](#)

الإنسان بالله لا يرد السائل. وهذا يحمل على إنما كان السائل عنده اضطراب أو عنده حاجة بدل ما تقول قدرة أو للسائل آآ شيء من الحق. أما إذا سئل الإنسان فيما لا يقدر عليه - [00:39:13](#)

او فيما ليس للسائل فيه حاجة او غرورة فلا يلزمها إن اعطيه فهذا من مكان من أخلاق لكنه ليس إن بلال فقال باب لا يرد من سأل بالله واورد الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:33](#)

فالملك لهذا بالله فاعلوه. يعني من طلب إن يعاد وقال إنما مستعين بالله إن لا تفعلوا في شيء لا تؤذوني إن ان فيعان قال من استعاد بالله فاعذوه. ومن سأل بالله فاعطوه - [00:39:53](#)

من سألكم شيء بالله فاعطوه. ومن دعاكما فاجبيوه. ومن أهل العلم من يرى إن هذا خاص بولي العرف وورود بعض الأحاديث التي تدل على ذلك. ومن صنع اليكم معروفاً فكافروه. يعني كافروهم - [00:40:13](#)

بجزائم الجنسي معروفة. فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. فادعوا له حتى تروا إنكم قد قد ورد في الحديث الآخر إن قال جزاكم الله خيرا فقد أبلغ في الثناء أو الدعاء. قال - [00:40:33](#)

لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. رواه أبو داود ثم عقد هذه الترجمة بباب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. أي إن وجه الله عظيم - [00:40:53](#)

والوزن صفة ثابتة لله في الكتاب والسنة. والدليل على هذه الصفة كثيرة في الكتاب العزيز وسنة النبي. عليه الصلاة ويجب على المسلم إن يعظم وجه الله. فلا يسأل به الأمور يعني التافهة أو الأمور التي لا - [00:41:13](#)

لا قيمة لها ولا وزن وإنما إن سأله بوجه الله فيسأل آآ في في أمر عظيم ولهذا قال لا يسأل إلا الجنة. آآ ثم أورد الحديث في في الدلالة على ذلك قال - [00:41:33](#)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. والحديث في سنته لكن وجه الله يجب إن يعظم وإن لا يسأل بوجهه إلا المطالب العالية والمقاصد - [00:41:53](#)

يعادون تافه الأمور وعقير الأشياء. قال باب ما جاء في النوم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا ثم عقد هذه الترجمة بباب ما جاء في اللوم أي ما جاء فيها من الوعيد والنهي عن - [00:42:13](#)

ما لي هذا اللفظ عند الامر المكرهه في المصائب ونحو ذلك. فلا يقول الانسان لو لو اه لما اذهب معه لم يكن لي هذا الحاجة. لو لم افعل كذا لم يكن كذا وكذا. فهي كلمة لا يجوز - [00:42:37](#)

لانها تفتح عمل الشيطان. تفتح عمل الشيطان. ثم اورد بعض النصوص الدالة على التحذير من استعمالها والوعيد على استعمالها ومن ذلك قول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتنا - [00:42:57](#)

هنا والايام في في جاءت في بعض المنافقين يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتنا ها هنا وذلك عندما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احد - [00:43:17](#)

لذلك الاية التي بعدها قال الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ولم يذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل لهم القتل. فاستعمال لو هنا استعمال باطل - [00:43:37](#)

باطل لانها استعمال على سبيل الاعتراض على قدر الله تبارك وتعالى واللوم على قدر الله جل وعلا لو لم يذهب لم يتم بينما قدر الله عز وجل لاحق الانسان وحاصل له اينما كان سواء كان على فراشه او كان في ارض القتال او - [00:43:57](#)

اينما كان اينما تكونوا يدرككم الموت استعمال هذه الكلمة استعمال باطل لا يجوز على هذا الوجه نعم قال في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان - [00:44:27](#)

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل كما ورد هذا الحديث العظيم في بيان ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من عزيمة صادقة وهمة عالية واستعanaة - [00:44:47](#)

بالله تبارك وتعالى بعد عن العجز والكسيل قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك يعني بفعل الخير وسلوك طرق البر واستعن بالله يعني كن دائمًا وابداً معتمدًا على الله - [00:45:07](#)

فيه الجمع بين كان الاسباب والاعتماد على الله. ولا تعجزا يعني ايها والعجز والكسيل. وان اصابك يعني اصابتك مصيبة نزل بك اه بل حصل لك شيء من هذا القبيل لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا يعني لو اني لم اذهب لم يحصل لي هذا الامر. فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:45:27](#)

لو عمل الشيطان ولكن قل قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل يعني فوض امرك الى الله وامن بان الامر كلها باقدار الله واياك وهذه الكلمات التي تفتح عليك - [00:45:57](#)

عمل الشيطان. قال باب النهي عن سب الريح. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير - [00:46:17](#)

لما فيها وخير ما امرت به ونحو ذلك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذى ثم عقد هذه الترجمة بباب النهي عن سقب الريح. وهذا مثل النهي عن سب الدهر. مثل النهي عن سبة الدهر. الريح - [00:46:37](#)

مسخرة مدبرة لله سبحانه وتعالى يصرفها كيف يشاء. فتسألها سب لمدبرها سبحانه وتعالى فنهى عن سب الريح. يعني اذا جاءت عاصفة وجاء هواء شديد وازعجت او درت عليه التراب. بعض الناس يسب الريح في هذه اللحظات. ويشتم الرياح - [00:46:56](#)

ويتكلم فيها ما يقول مثلاً بعضهم ما اصبح هذه الريح او قاتل الله هذه الريح او ما اسمع هذه الريح او نحو ذلك. هذا كله لا يجوز. لانها مسخرة مدبرة. وسبها - [00:47:26](#)

لمسخرها ومدبرها سبحانه وتعالى. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لا تسبوا الريح. فان رأيتم ما يعني اذا اشتدت عليكم ولحقكم شيء من الاذى اياكم وسبح هذا المسخر المدبر وارشدتهم الى ما يقوله - [00:47:46](#)

في هذه الحالة يقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به بان تكون لاطحا ما عقيما بان تسوق الامطار والخيرات بان لا تكون عقوبة عندما نقول خيرها وخير ما - [00:48:06](#)

واعوذ بك من شرها ومن شر ما فيها وشر ما امرت به اي من ان تكون ريح استغلال وريح عقوبة او الذبح وذلك. نعم قال باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجahلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله - [00:48:26](#)

الاية وقوله الظانين بالله ظن الثوب عليهم دائرة السوء قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيظلم حل وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته - 00:48:49

وفزت في الصراط؟ نعم. ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم ان يتم امر رسوله صلى الله عليه وسلم وان على الدين كل وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لان - 00:49:12

ظن غير ما يليق به سبحانه. وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يظلم حل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدر قدره - 00:49:32

حكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه - 00:49:52

صفاته وموجب حكمته وحمده فليتعتنىاللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتوب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل - 00:50:12

هو مستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا يخالك ناجيا ثم عقد هذه الترجمة للتحذير من ظن الثور لرب العالمين. واهل الايمان الذين عرفوا الله - 00:50:32

لو عرقو اسمائه وصفاته وعلمه ونصره ل AOLياته وانتقامه من اعدائه. واعزازه لاهل الايمان وخذلانه لاهل الكفر والعصيان. لا يظن بالله تبارك وتعالى الا الظن الحسن. وفي الحديث انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. ولهذا لا يجوز للمسلم في اي وقت وحين ان يظن بربه الا - 00:50:52

خيره يظن ان ربه آيا يقبل التوبة ويعفو عن السيئات وينصر اهل الدين ويؤيد اهل الحق ويقبل المشركين يظن بربه تبارك وتعالى خيرا. ويحذر اشد الحذر من ظن الثوب او ظن الجاهلية - 00:51:22

برب العالمين واورد ايتين ونقل شرحهما والكلام على معناهما عند ابن القيم رحمة الله ولا يلون قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظنا الجاهلية. ظنهم هو يقولون هل لنا من الامر من شيء - 00:51:42

قل انما الامر آيا قل انما الامر كله لله. ثم الاية الثانية قول الله تعالى الظالين بالله ظن الثوب عليهم دائرة الثوب. فهذا ظن الثوب او ظن الجاهلية كسر. لانه سبحانه لا ينصر - 00:52:02

او ان امر الرسول سيظلم حل ان ما اصابه لم يكن بقدر الله وفسر بانكار الحكمة فسر بتفسيرات كلها صحيحة لانها كلها اه ظن السوء برب العالمين. فهذا وما شابهه كله لا يجوز. لا يجوز للمسلم - 00:52:22

ان يكون ظن ان يكون له ظن شيء برب العالمين. بل يحسن الظن بالله تبارك وتعالى في كل وقت وحيد نعم. قال بعض ما جاء في منكر القدر وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم - 00:52:42

مثل احد ذهب ماء ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم - 00:53:02

نعم. قال وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك اتوا ما اخطأك لم يكن ليصييك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب - 00:53:24

فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات على هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك - 00:53:44

الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره به احرقه الله بالنار قال وفي المسند والسنن عن ابن قال اتيت ابي ابن كعب فقلت له في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله -

00:54:04

عن لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما

اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود - 00:54:27
وحذيفة بن اليماني وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه
ثم عقد هذه الترجمة بعنوان باب ما جاء في منكري القدر اي من الوعيد وبيان ان انكار القدر - 00:54:47

كفر بالله لان القدر قدرة الله والذي لا يؤمن بالقدر ليس بمؤمن بالله تبارك وتعالى. قال ابن عباس الله عنهم بقدر نظام التوحيد. فمن
امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا. القدر دعامة - 00:55:07

من دعائين الدين واصل من اسسه ولا القيام للايمان الا بالايام بالقدر وبقيمة اصول الايمان الاخرى. واورد رحمه الله جملة من الدلة
من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. في الكلام - 00:55:27

على الايمان بالقدر وبيان انه الاصل عظيم من اصول الايمان وان من لم يؤمن به فهو كافر لا يقبل الله منه صلاة ولا صياما ولا فرضا
ولا نفلا ما لم يكن مؤمنا بقدر الله تبارك وتعالى. ثمان العبد لا - 00:55:47

مؤمننا بالقدر اذا امن بمراتبه الرابعة وهي الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء وكتابته لكل ما كان ويكون في اللوح
المحفوظ. وان الامر كلها بمشيئة الله وان كل المخلوقات خالقها وموجدها هو الله تبارك وتعالى. وذكر رحمه الله - 00:56:07
من الدلة الدالة على الايمان بالقدر. نعم. قال باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كحلي فليخلقوا ذرا او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - 00:56:37

اخراجاه ولهمما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهرون بخلق
الله ولهمما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار - 00:56:57

يجعل له بكل صورة طورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كل ان ينفح فيها الروح وليس
بنافق ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها
00:57:17 -

ولا قبرا مسرفا الا سويته ثم انعقد رحمه الله هذه الترجمة بعنوان باب ما جاء في المصورين. اي من الوعيد الشديد وبيان ان التصوير
حرام. واورد جملة من الآيات او من الاحاديث الدالة على ذلك. وان - 00:57:41

المصورين شد الناس لعذابه. وبيان العلة في ذلك انهم يشاهدون خلق الله. وانهم يؤمنون يوم ان ينفحوا بكل صورة صوروها الروح.
فهذا فيه الوعيد آآ الشديد على تصوير وقد مر معنا ان التصوير من ذرائع الشرك كان من قبلنا اذا اذا مات - 00:58:04
الرجل الصالح آآ عكفوا على قبره واتخذوا له تصاوير تذكّرهم به. فجرهم ذلك الى آآ عبادة هؤلاء من دون الله. ولهذا فتن الناس
بسّبب وقوع الشرك امران. التصاويم الوقوف عند القبور والتعلق بها. نعم. قال باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى
واحفظوا - 00:58:34

ایمانکم عن ابی هریرة رضی الله عنہ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة ممحقة للكسب اخراجاه قال
وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل - 00:59:04
مستثمر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسنده صحيح. قال وفي عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران - 00:59:27
لا ادري این ذکر بعد قرنه مرتین او ثلاثا ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا ويظهر فيه
مسلمًا وفيه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:59:47
ثم يجيء قوم تفرق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وقال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار ثم عقد هذه
الترجمة بعنوان باب ما جاء في كثرة الحلف اي ما جاء في ذلك من الوعيد. لان اهل - 01:00:07

توحيد يجب ان يعظموا اسماء الله عز وجل ولا يجعلوا الله عرضا لایمانهم كل شيء يحذفون عليه بالله سبحانه وتعالى وانما الواجب
على اهل التوحيد والایمان ان يعظموا الله وان لا يكون حلفهم الا بالله ولا يكون حلفهم بالله - 01:00:31

اا اذا دعت الحاجة. اما ان يجعلوا الله عرضة لايمانهم آآ فيكترون من الحلف به في السلع وفي البيع والشراء وفي احاديث خاصة
فهذا فيه ضعف في تعظيم الله تبارك وتعالى وهو مناف جمال التوحيد - 01:00:51

فالواجب وورد رحمة الله جملة من الادلة الدالة على ذلك قال باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. الآية - 01:01:11

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا
فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا ولا تغلوا ولا تغلوا 01:01:28

ولا تغدوا ولا تمسلوا ولا تقتلوا ولديا اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال ايتها ما اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم ثم التحول من دارهم الى دار المهاجرين - 01:01:48
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كالعارض
المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية -
01:02:08

فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله ذمة
نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم - 01:02:28
اهون من ان من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله
ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ رواه مسلم - 01:02:48

ثم عقد رحمة الله هذه الترجمة بباب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. وذلك تبيان يعظم المسلم ذمة الله ولا يخسر
ذمة الله اذا اهتزز بهم بعهد - 01:03:05

آآ عاهد الله عليه او تعاهد مع احد آآ بالله تبارك وتعالى عليه ان يعظم آآ عهد الله والا يفطر ذمة الله تبارك وتعالى. وورد رحمة الله هذا
الحديث بوصية النبي صلى الله عليه وسلم للامير اذا امره على جيش - 01:03:25

والشاهد منه قوله اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم
ذمتكم وذمة اصحابكم. يعني اجعل بينك وبينهم. و - 01:03:45

فانكم ان تخبروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخترعوا ذمم الله وذمم رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال باب ما جاء
في الاقسام على الله عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله - 01:04:05
فيغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحفظت عملك. رواه مسلم وفي حديث
ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته - 01:04:29

ثم عقد هذه الترجمة بعنوان بباب ما جاء في الاقسام على الله اي من الوعيد اذا كان على وجه التألي على الله. كان يقسم والله لا يغفر
الله لفلان والله لا يدخل الله لفلان الجنة. والله لا يرحم الله لفلان والله لا يتوب الله على فلان. هذا الاقسام - 01:04:48

على الله جل وعلا باطل وفيه تألي على الله جل وعلا. اذا هذه الترجمة معقودة في بيان ما جاء في الاسلام على الله على وجه التعلي
على الله. اما اذا اقسم على الله على وجه الطمع فيما عنده. ورجاء نعمته - 01:05:08

قبله وحسن ظنه بربه هذا لا يأس به كما في الحديث رب اشعة مدفوع بالابواب لو على الله لا بر. هذا قسم في رجاء فضل الله
ورحمته. فلا شيء فيه اما القسم على الله على وجه التألي على - 01:05:28

على الله آآ فهذا باطل ومحرم نعم. قال باب لا يستشف بالله على خلقه عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 01:05:48

ناهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال لنا ربك فانا نستشف بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان
الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من - 01:06:05

انه لا يستشفى بالله على احد من خلقه وذكر الحديث رواه ابو داود. قوله باب لا يستشفى بالله على خلقه لأن الله عز وجل بيده.

ازمة الامور وامرها اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. كباطل ان يستشفى بالله على خلقه. يعني يقول اشتغلنا - 01:06:25

يا الله عند فلان ان يعطيينا كذا او نحو ذلك. الامر بيد الله والامر لله من قبل ومن بعد. فلا يجوز ان يستشفى على خلقه وفيه من

المنافاة لتعظيم الله واجلاله وتکبیره وتبنيه ما فيه - 01:06:49

ولهذا لما سمع النبي صلی الله عليه وسلم الرجل يستشفى باللعنة على خلقه قال سبحان الله سبحان الله يعني نزه الله ونجله ونقدسه

عن کلامك هذا. اما الاستشفاء المخلوق على الله بان يطلب من المخلوق ان يشفع عند الله - 01:07:09

فاما كان دعاء المقصود دعاء الصالحين الاحياء فهذا لا يأس به. اما الاستشفاء بالاموات وبالاضرحة وبالقباب ونحو ذلك فهذا هو

الشرك الذي كان يفعله الكفار قريش ومن قبله قال باب ما جاء في حماية النبي صلی الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق

الشرك. عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت في - 01:07:29

بوقد بنى عامر الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضل وافضلنا فضلا واعظمنا

طولا فقل قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان - 01:08:01

رواه ابو داود بسند جيد وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها

الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلة - 01:08:19

انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. ثم عقد هذه الترجمة بعنوان باب ما جاء في حماية صلی الله عليه وسلم حمى التوحيد

وسده طرق الشرك. مر معنا ترجمة نظير هذه الترجمة. لكن في حماية التوحيد - 01:08:43

وهنا في حماية سما التوحيد. وهذا من كمال نطق النبي صلی الله عليه وسلم حتى انه نهى عن امور قد تكون مباحة لكنها يخشى ان

تفضي اذا اه الشرك او - 01:09:03

الى او او تؤدي قائلها اليهم ومن ذلك المداعع. والثناء قد يمدح الانسان بحق ويقليل ثم يتتجاوزه الى ما هو اشد من ذلك. واورد بعض

الاحاديث في على غير الله. فالسيد هو هو الله تبارك وتعالى. قد جاء في بعض النصوص صحة - 01:09:23

اطلاقاً للسيد على المخلوق ولكن السيادة التي تصاف للمخلوق زيادة نسبية في امور معينة ومخطوطة لكن السيادة المطلقة التامة

ال الكاملة باذن الله سبحانه وتعالى. والذي اه يبلغ فكلمة السيد ويتعمق في اطلاقها ربما انه آيا يطلقها اطلاقاً يقصد بها - 01:09:53

المطلقة وهذا يحصل عند كثير من الضلال عندما يطلقون على اه كلمة السيد على بعض من يعظموهم يبنون على هذه السيادة سؤالاً

من دون الله وادعاء آيا يدعوا فيهم شيئاً من خصائص الله وصفات الله كما يوجد عنده ناس الصوفية ومن - 01:10:23

هكذا نعم قال باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. الاية. قال عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع

والارض - 01:10:53

رضينا على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع واشترى على اصبع وسائل الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي

صلی الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه تصديق لقول الحبر ثم قرأ - 01:11:15

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن يقول انا الملك

انا الله وفي وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائل الخلق على اصبع - 01:11:33

اخوجه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعاً يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين

المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبع ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن - 01:11:53

ابن عباس قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال

اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي - 01:12:15

الا كدرارهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في الا

كحلقة في من حديد القيت بين ظهري ثلاث من الأرض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة مائة عام - [01:12:35](#)
كل سماء خمسة مائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسة مائة عام وبين الكرسي والماء خمسة مائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن ذر عن عبدالله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن - [01:12:55](#)

ابي وايل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والأرض؟ قلنا الله رسوله أعلم. قال بينهما مسيرة خمسة مائة سنة. ومن كل سماء الى - [01:13:15](#)

السماء مسيرة خمس مائة سنة وكتف كل سماء مسيرة خمسة مائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والأرض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ثم - [01:13:35](#)
عقد هذه الترجمة التي ختم بها رحمة الله كتابه التوحيد بعنوان ما جاء في قوله وما قدروا الله حق قدره والأرض وجميعا فظته يوم القيمة. واراد رحمة الله بهذه الخاتمة الجامحة ان يبين عظمة الله - [01:13:55](#)

وان اهل التوحيد ينبغي ان يعرفوا عظمة الله جل وعلا وكبriائه وجلاله وجماله وانه اكبر تبارك وتعالى من كل شيء وانه العظيم المتعارل. وذكر شيئا من مخلوقات الله العظيمة. التي خلقها الله - [01:14:15](#)
بقدرته فاذا تأملها اه المسلم ورأى عظمة هذه المخلوقات وكبriتها وضخامتها ايضا من خلالها عظم الخالق لها وكماله وجلاله. والشاهد ان المسلم يجب عليه ان يقدر ربه وتبارك وتعالى حق قدره وان يعظمه سبحانه وتعالى حق تعظيمه وان يكون الله عز وجل اكبر من - [01:14:35](#)

من كل شيء قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام لعهدي اه ما يقرك يا عبدي؟ ايقرك وكان يقال لا الله الا الله وهل الله وهل الله غير الله؟ ثم قال له يا ابي ما يفرك ايقرك ان يقال الله اكبر - [01:15:05](#)
وهل شيء اكبر من الله؟ المسلم يؤمن بان الله الكبير المتعال العظيم ذو الجلال سبحانه وتعالى ويتأمل في مخلوقاته آآ ويذكر فيها فان مخلوقات الله دالة على عظمة الله. ولو تأملنا النصوص - [01:15:25](#)

لذلك رحمة الله فانها تدل على ذلك. الكرسي الذي وسع السماوات والأرض مثله مع العرش او نسبته مع العرش كحلقة او في فلاح السماوات والأرض الى الكرسي مثل ذلك كما جاء في حديث ابي ذر. عندما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي اية في كتاب - [01:15:45](#)

قال اية الكرسي وما الكرسي في العرش الا كحلقة القيت في ثلاثة ومن في ومن ارضه في في الكرسي الا مثل ذلك. اذا كانت نسبة الكرسي الى العرش كحلقة ملقة في ثلاثة - [01:16:15](#)
ونسبة الأرض الى الكرسي مثل ذلك. اذا ما تكون نسبة الأرض هذه التي نحن عليها بالنسبة للعرش فهذا يبين لنا عظمة هذه آآ المخلوقات. وعظامه هذه المخلوقات يدل تدل على عظمة - [01:16:35](#)

خالقنا ومحبها. والشاهد ان المسلم يجب ان يكون دائما وابدا معظما لله. مقبلا عليه مخلصا الدين له طالبا الطاعة له لا يدع معه غيره ولا يتوكلا الا عليه ولا يلتجأ الا اليه. هو تبارك وتعالى الذي بيده ذمة الامور ومقاليد - [01:16:55](#)
السماءات والأرض وهو المتطرف في شؤون الخالق سبحانه وتعالى وهو المستحب للعبادة ولا يستحق العبادة احد سواه هذا والله تعالى اعلم وهذه تعليلات على هذه الابواب مختصرة لان الوقت انتهى ويقولون ما لا يدرك لا يترك - [01:17:15](#)

لكن اه مرور سريع اولى من اه اه الترك. ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا حجة علينا وان يصلح لنا ولكم ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا - [01:17:35](#)
اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. واسأل الله عز وجل ان يجزيكم خيرا جميعا اه خير الجزاء على ما رأيناكم من ادب وحرص ورغبة في الخير واسأله لكم التوفيق - [01:17:55](#)

والسداد في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:18:15